الإصحاح الخامس

المسير بخوف اللّه

" أُنظروا كي لا تفنوا بعضكم بعضاً .." لنا نحن المؤمنين عدوا واحداً , والّذي ضدّه يجب توجيه كل قوانا , وليس ضد إخوتنا الآخرين (لأنّه هكذا نكون كمن يقاتل نفسه) .

يجب مواجهة التذمّرات ومعالجة مصدرها , الوضع الحالي قد يتفاقم ويصل الى حالة يرثى لها : ويتجلّى ذلك في عدم طاعة وصايا اللّه .

نرى نفس الحادثة في أع **6** : تذمّر النّساء اليونانيّات بإغفالهن بالخدمة والتّوزيع .

أيّ حذر يجب أن يكون المسؤولين حتّى لا يزينوا بمكيالين : ويحترسوا لعدم الإنحياز الى القرابة الجسديّة .

كان نحميا صاحب قلب كبير (وحازم مع العدو أو مع نفسه (أو أعضاء شعبه) بنفس المقدار – غير متساهل أو متهادن مع الشّر) فنقرأ عنه :

1) " جعله إلهي في قلبي " (**2 : 12**) .
2) " فشاورت قلبي فيّ " (**5 : 7**) .
3) " فتحقّقتُ " (**6 : 12**)

4) " فألهمني " (7 : 5)
5) " وفهمت " (13 : 7) .
كان إنساناً يستطيع الجلوس لوحده ويفحص كل أمر أمام اللّه بنفسه .

من هذا الإصحاح وحتّى النّهاية يعالج نحميا أغلاط في الشّعب بسبب إبتعادهم عن كلمة اللّه :

1) التّعامل بالرّبا واستعباد بعضهم بعضاً (إستغلال) (إص 5)
2) عدم حفظ الأعياد (عدم إعطاء الرب حقّه) (إص 8)
3) عدم حفظ يوم السّبت (كسر فاضح لوصيّة اللّه للكسب) (إص 13)
4) التّزاوج بالأجنبيّات (النّير المتخالف) (إص 13)

على الشّيوخ أن يوبّخوا علناً وأمام الجّميع , كي يكون خوفاً للآخرين . إنّها ممارسة مهمّة جدّاً علينا التدرّب على عملها دون تردّد , ولكن بخوف (ورعدة) اللّه .

إلى أن يصير دافعك الحقيقي خوف اللّه , فليكن الآن تعيير غير المؤمنين هو دافعك المؤقّت .
لقد كان الكهنة والعظماء في هذا الشر .

دعونا جميعاً , أمام اللّه , نفحص أنفسنا , وننظر كيف نُدخِّل الأموال الى بيوتنا , وننفض من حجرنا كل مكسب غير مقبول قُدّام اللّه .

لقد كان التّسبيح هو ختام كل أمر !

الدّعم المالي للخدّام

1) إنّه إمتياز عظيم (ويصاحبه خطر أعظم – الإنتفاخ) أن يصرف خادم الرب من جيبه على خدمة الرب – إن كان في طاقة يده الا يثقل على الكنيسة فليفعل هكذا (بولس : هاتان اليدان) .
2) من جهّة أخرى , فهو درس عظيم للخادم أن يعيش بالإيمان من أمانة المؤمنين – قد تكون حياة "*مذلّة* " ولكنّها ممارسة هامّة للخادم . كل واحد بحسب الدّعوة الّتي دعي إليها . وشخصيّاً أرى , أنّ هذه ممارسة روحيّة وأصعب من الحالةالأولى .
3) ولكن الحالة الأولى تكون اسمى إذا عملت بدافع من خوف اللّه (لأنّه قد تكون الكثير من الأسباب والدّوافع ولكن كلّها مرفوض ..) . لإنه كان لنا مخافة (إرهاب) اللّه نقنع النّاس .

" لقد تمسّكت بشغل هذا السّور " , لم يكن عنده أي مخطّطات أُخرى أو طموحات عديدة بل هدف واحد : بناء أسوار أورشليم – البنيان . ولذلك لم يلتفت الى بناء بيوت لنفسه أو لإقتناء حقول أو تجارة كغيره .